كونها وكل انسان ذو خيال وتخيل اذا تخيل امرا ما فان نظره يمتد الى هذا البرزخ وهو لا يدرى
انه ناظر ذلك الشيء فى هذه الحضرة وهذه الموجودات الممكنات التى اوجدها الحق تعالى هى للاعيان
التى تضمنها هذا البرزخ بمنزلة الظلالات للاجسام بل هى الظلالات الحقيقية وهى التى وصف
الحق سبحانه بالسجود له مع سجود اعيانها فما زالت تلك الاعيان ساجدة له قبل وجودها فلما
وجدت ظلالاتها وجدت ساجدة لله تعالى لسجود اعيانها التى وجدت عنها من سماء وارض و
شمس وقمر ونجم وجبال وشجر ودواب وكل موجود ثم هذه الظلالات التى ظهرت عن تلك الاعيان
الثابتة من حيث ما تكونت اجساما ظلالات اوجدها الحق لها دلالات على معرفة نفسها من
اين صدرت ثم انها تمتد مع ميل النور اكثر من حد الجسم الذى تظهر عنه الى ما لا يدرك طولا ومع
هذا ينسب اليه وهو تنبيه ان العين التى فى البرزخ التى وجدت عنها لا نهاية لها كما قررناه فى تلك
الحضرة البرزخية الفاصلة بين الوجود المطلق والعدم المطلق وانت بين هذين الظلالين
ذو مقدار فانت موجود عن حضرة لا مقدار لها ويظهر عنك ظل لا مقدار له فامتداده يطلب
تلك الحضرة البرزخية وتلك الحضرة البرزخية هى ظل الوجود المطلق من اسم النور الذى
ينطلق على وجوده فلهذا نسميها ظلا ووجود الاعيان ظل لذلك الظل والظلالات المحسوسة
ظلالات هذه الموجودات فى الحس ولما كان الظل فى حكم الزوال لا فى حكم الثبات وكانت الممكنات
وان وجدت فى حكم العدم سميت ظلالات ليفصل بينها وبين من له الثبات المطلق فى الوجود و
هو واجب الوجود وبين من له الثبات المطلق فى العدم وهو المحال لتتميز المراتب فالاعيان
الموجودات اذا ظهرت ففى هذا البرزخ هى فانه ما ثم حضرة تخرج اليه فيها تكتسب حالة الوجود
والوجود فيها متناه ما حصل منه والايجاد فيها لا يتناهى فما من صورة موجودة الا والعين الثابتة
عينها والوجود كالثوب عليها فاذا اراد الحق ان يوحى الى ولى من اوليائه بامر ما تجلى الحق فى صورة
ذلك الامر لهذه العين التى هى حقيقة ذلك الولى الخاص فيفهم من ذلك التجلى بمجرد المشاهدة ما
يريد الحق ان يعلمه به فيجد الولى فى نفسه علم ما لم يكن يعلم كما وجد النبى عليه السلام العلم فى الضربة
وفى شربة اللبن ومن الاولياء من يشعر بذلك ومنهم من لا يشعر فمن لا يشعر يقول وجدت فى
خاطرى ان كذا وكذا ويكون ما يقول على حد ما يقول فيعرف من يعرف هذا المقام من اى مقام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)